

انتعاش الأسهم يغلف مخاوف الركود في «وول ستريت» وترقب اجتماع «الاحتياطي الفيدرالي»



دبي: خنساء الزبير

تتعالى الأصوات في مناحي سوق الأسهم الأمريكية الحساسة اقتصادياً محذرة من ارتفاع أسهم النمو حتى مع ارتفاع مؤشرات الأسهم الرئيسية.

وارتفع مؤشر ستاندرد آند بورز بنسبة 8.6% لهذا العام بعد أن ارتفع بنسبة 1.5% في إبريل/ نيسان الماضي وذلك بفضل التقدم الهائل الذي أحرزته أسهم شركات مايكروسوفت وأمازون والفابت وأسهم النمو والتكنولوجيا الأخرى التي تضع ثقلها كبيراً في المؤشرات الأوسع نطاقاً.

ولكن ما يحدث تحت السطح هو انخفاض في مناطق السوق المرتبطة بالثقة في القطاعات الاقتصادية مثل النقل وأشباه المواصلات وأسهم الشركات الصغيرة في إبريل في حين تفوقت ما يسمى بالقطاعات الدفاعية.

وأشار المستثمرون إلى الحذر المتزايد وسط المشاركين في السوق الذين يواجهون مجموعة كبيرة من المخاوف؛ بدءاً من احتمال تخلف الولايات المتحدة عن السداد هذا الصيف أو من التشدد النقدي القوي من جانب الاحتياطي الفيدرالي

الأمريكي الذي قد يؤدي إلى الركود.

مؤشرات ضعف

من مناطق السوق التي تُظهر التصدعات المؤشر «راسل 2000» المليء بشركات أصغر تركز على الصعيد المحلي، وقد انخفض بنسبة 1.9% خلال الشهر.

وانخفض مؤشر داو جونز للنقل بنسبة 2.9% وهو مؤشر آخر يدل على مدى صحة الاقتصاد.

وشكل الانخفاض بنسبة 7.3% في مؤشر فيلادلفيا لأشباه الموصلات علامة مقلقة حيث تدخل الرقائق في صناعة مجموعة واسعة من المنتجات، ولا يزال المؤشر مرتفعاً بنسبة 18% لهذا العام.

للبنوك الإقليمية بنسبة 3.5% في إبريل بعد KBW وتتذبذب البنوك الإقليمية حيث انخفض مؤشر كوفي وبرويت وودز حدوث هزيمة هذا الأسبوع في أسهم بنك فيرست ريبابليك.

خطة بديلة

في الوقت ذاته ارتفعت الشهر الماضي أسعار السلع الاستهلاكية الأساسية والرعاية الصحية وهي القطاعات التي يفضلها المستثمرون في أوقات عدم الاستقرار.

وسيركز المستثمرون على اجتماع بنك الاحتياطي الفيدرالي هذا الأسبوع حيث من المتوقع أن يعلن البنك المركزي عن رفع سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس أخرى يوم الأربعاء.

وهناك أيضاً مجموعة من نتائج الأرباح منها نتائج شركة أبل يوم الخميس.

وعلى الرغم من أن مؤشر ستاندرد آند بورز 500 أظهر مرونة إلا أن أسهم 7 شركات فقط (أمازون، الفابت،

مايكروسوفت، أبل، تيسلا، ميتا بلاتفورمز، انفيديا) كانت وراء أكثر من 88% من مكاسبه منذ عام حتى يوم الخميس.

ويبدو أن مكاسب السوق تتركز في عدد قليل من الأسهم وهذا على الأرجح غير مستدام لفترة طويلة.

ويوصي بعض الخبراء بأن يضع المستثمرون ثقلهم في القطاعات الدفاعية مثل الرعاية الصحية والسلع الأساسية والمرافق.

مشارع متضاربة

بينما عززت نتائج الشركات الكبرى والتقارير الاقتصادية القوية حالة التفاؤل لدى البعض في وول ستريت ركز آخرون على الأخبار المتشائمة من الشركات في مناحي السوق الحساسة اقتصادياً.

حيث شهدت أسهم أكبر شركة في العالم لتوصيل الطرود (خدمة الطرود المتحدة) انخفاضاً بنسبة 10% يوم الثلاثاء

بعد أن جاءت الإيرادات السنوية عند الحد الأدنى من توقعاتها وحذرت من الضغط المستمر على الأحجام.

وفي اليوم التالي انخفضت أيضاً أسهم شركة أولد دومينيون فريت لاين بنسبة 10% بعد أن خسرت شركة النقل

بالشاحنات التقديرات الفصلية للأرباح والإيرادات.

ومع إعلان ما يربو قليلاً على نصف الشركات على المؤشر ستاندرد آند بورز يتضح أن الأرباح في طريقها للانخفاض

بنسبة 1.9% للربع الأول من ذات الفترة من العام السابق وفقاً لبيانات ريفينيتيف وهذا يقل قليلاً من الانخفاض الذي

كان متوقفاً في بداية إبريل بنسبة 5.1%.

وفي الوقت ذاته أظهرت بيانات يوم الخميس الماضي تسارعاً في الإنفاق الاستهلاكي في الربع الأول حيث ارتفع الناتج

المحلي الإجمالي للولايات المتحدة بمعدل 1.1% سنوياً.

وفي العادة يقل احتمال حدوث الركود عندما ترتفع دخول المستهلكين ويصبحون أكثر إنفاقاً على السلع والخدمات.

.....

الاثنين 1 مايو

9:45 صباحاً مؤشر ستاندرد آند بورز لمديري المشتريات التصنيعي في الولايات المتحدة/ إبريل

10:00 صباحاً الإتفاق على البناء/ مارس

نتائج: ايه ام جي

الثلاثاء 2 مايو

10:00 صباحاً فرص العمل في الولايات المتحدة

10:00 صباحاً طلبات المصانع/ مارس

نتائج: اتش اس بي سي، بي بي

الأربعاء 3 مايو

8:15 صباحاً التوظيف بحسب المعالجة التلقائية للبيانات/ إبريل

10:00 صباحاً مؤشر مديري المشتريات الخدمي/ إبريل

2:00 بعد الظهر بيان سعر الفائدة للاحتياطي الفيدرالي/ مايو

2:30 بعد الظهر المؤتمر الصحفي لرئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي باول

نتائج: ويليامز، كرافت هاينز

الخميس 4 مايو

8:30 صباحاً إنتاجية الولايات المتحدة/ الربع الأول

8:30 صباحاً العجز التجاري الأمريكي/ مارس

8:30 صباحاً المطالبات الأولية لإعانة البطالة/ 29 إبريل

8:30 صباحاً المطالبات المستمرة لإعانة البطالة/ 22 إبريل

نتائج: شوبيفاي، أبل، فولكس واجن

الجمعة 5 مايو

8:30 صباحاً تقرير التوظيف الأمريكي/ إبريل

8:30 صباحاً معدل البطالة الأمريكي 3.6% / 3.5% إبريل

8:30 صباحاً الأجور بالساعة في الولايات المتحدة/ إبريل

8:30 صباحاً الأجور بالساعة على أساس سنوي/ إبريل

3:00 بعد الظهر الائتمان الاستهلاكي/ مارس